موجود في الحكايات التي ذكرها ابن الحاج رضي الله عنه
ووافق الفراغ من كتابته يوم الخميس المبارك في
التاسع من شهر رمضان المبارك سنة الف ومائة
وسبعة وعشرين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام تمت هذه المراي

بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد
وعلى اله وصحبه وسلم

لسيدي عبد الله
ابن ابي جمرة
نفعنا الله
ببركاته
في الدنيا
والاخرة
امين

سوال وجوابه عن الروح

ما قولكم دام فضلكم في رجل قال ان الارواح منقطعة من روح ذات الله تعالى ويقولون ان من لم يره الله في الدنيا لم يره في الاخرة ولم يدخل الجنة فعورض في ذلك فحلف بالطلاق الثلاث انه راى الله تعالى بعين قلبه وقد اظهر هذا واشباهه في نعش الغربي وتبعه عليه جماعة واعتقدوا ما اظهره وتدينوا به فهل هذا حق ام باطل وماذا يترتب على قايله افيدوا

الجواب

الحمد لله ذي العظمة والجلال المنزه في ذاته عن المشابهة والمثال

المتوحد

[illegible] والبقا والكمال الذي عجزت عن ادراك حقيقة ذاته ليوث الرجال واستحال ان تكون محلا [illegible] والصلاة والسلام على سيدنا محمد الفصيح المبعوث بفصيح المقال عن بيان ما يميز بين الهوى [illegible] المشفع في الخلايق في الحشر يوم المال صلاة وسلاما دايمين بلا انقضا ولا زوال اما قول هذا القايل ان الارواح منقطعة من روح ذات الله فيلزم عليه تشبيهه وانتفا وحدته اما التشبيه فلان المنقطع من الشيء جزء منه وجزء الشيء اشبه شيء به [illegible] انتفا الوحدة فلان الواحد هو الذي لا يمكن فيه تقسيم كما نص على ذلك ابن السبكي [illegible] وما قطع منه شيء فهو منقسم بالفعل فتنتفي وحدته لانقسامه فان قصد هذا [illegible] ان الارواح منقطعة من روح ذات الله حقيقة فهو مقطوع بكفره كما سنذكر [illegible] عليه من كلام القاضي عياض في الشفا وان لم يقصد حقيقة ذلك فظاهر كلام القاضي [illegible] في تكفيره ولم يختلف في مثاله مع فاته تحيز وامعه وظاهر كلام ابن عبد السلام لا يختلف في كفر من زعم ان الاله حل في شيء من اجساد الناس وغيرهم ولا شك [illegible] قول هذا القايل ان الارواح منقطعة من روح ذات الله تعالى معناه ان ارواح الحيوانات [illegible] وغيرهم الحالة في اجسادهم من روح الله فيلزم ان تكون جزءا من روح الله تعالى [illegible] تكون حالا في خلقه ونص الشيخ عز الدين ابن عبد السلام في قواعده الكبرى ومن زعم ان الاله حل في شيء من اجساد الناس وغيرهم فهو كافر لان الشرع انما عفى عن [illegible] المجسمة لغلبة التجسيم على الناس فانهم لا يفهمون موجودا في غير جهة [illegible] في الحلول فانه لا يعم الابتلاء به ولا يخطر على قلب عاقل ولا يعفى عنه انتهى كلام الشيخ عز الدين رحمه الله

وقال الشيخ جلال الدين الاسيوطي رحمه الله ما نصه قلت مقصود الشيخ عز الدين بن عبد السلام انه لا يجري في تكفيرهم الخلاف الذي جرى في المجسمة بل يقطع بتكفير القايلين بالحلول اجماعا وان جرى في المجسمة خلاف انتهى كلام الاسيوطي رحمه الله وأما كلام القاضي في الشفا الموعود بذكره فهو ما نصه وكذلك من ادعى مجالسة الله والعروج اليه ومكالمته او حلوله في احد الاشخاص كقول بعض المتصوفة والباطنية والنصارى انتهى وقد شبهه بما هو مجمع عليه فيه على الكرم ثم قال بعد ذلك ما نصه واما من اضاف الى الله تعالى ما لا يليق به ليس على طريق السب ولا الردة وقصد الكفر ولكن على طريق التاويل والاجتهاد والخطا المفضي الى الهوى والبدعة من تشبيه او نعت بجارحة او نفي كمال فهذا مما اختلف السلف والخلف في تكفير قايله ومعتقده

Copyright © King Saud University